مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لسياح ساحل منطقة عسير(*)

د/ فايز محمد مشبب آل سليمان
الأستاذ المشارك بقسم الجغرافيا – جامعة الملك خالد

د/ سعد جبران بن هادي القحطاني
الأستاذ المساعد بقسم الجغرافيا جامعة الملك خالد

أ.د/ مارش احمد سعيد العديني
الأستاذ بقسم الجغرافيا – جامعة الملك خالد

الباحثة/ روان بنت حسين بن جمعان الزهراني

نتقدم بخالص الشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد على دعم هذا البحث من خلال تمويل المجموعات البحثية الصغيرة الرقم التسلسلي (31) بتاريخ 1439/2/9هـ.

*) تاريخ تسليم البحث 9/1/2021. تاريخ قبوله للنشر26/1/2021.
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لسياح ساحل منطقة عسير

د/ فايز محمد مشبب آل سليمان
الأستاذ المشارك بقسم الجغرافيا – جامعة الملك خالد

د/ سعد جبران بن هادي القحطاني
الأستاذ المساعد بقسم الجغرافيا جامعة الملك خالد

أ.د/ مارش احمد سعيد العديني
الأستاذ بقسم الجغرافيا – جامعة الملك خالد

الباحثة/ روان بنت حسين بن جمعان الزهراني

ملخص البحث

تولي حكومة المملكة العربية السعودية اهتمامًا ورعاية خاصة بالقطاع السياحي في كافة مناطق المملكة من خلال استغلال مختلف الإمكانيات المتاحة سواء كانت عوامل جذب طبيعية أو تاريخية وأثرية أو حضارية وتراثية، وبرز ذلك في رؤية المملكة 2030م، التي ترى أنه لابد أن يكون لهذا القطاع الاقتصادي دورًا متميزًا في رفد خزينة الدولة بالموارد المالية لما يتميز به من نمو سريع مقارنة بالقطاعات الإقتصادية غير النفطية الأخرى، ولقد بدأت الخطوات التنفيذية لهذه الرؤية بتنظيم عملية جذب السياح من خارج المملكة عن طريق تقنين منح التأشيرات السياحية لمواطني (52) دولة من دول العالم، فضلاً عن رفع عدد تأشيرات الحج، والعمرة، بهدف جذب أعداد كبيرة من السياح إلى المملكة سنويًا ورفد الإقتصاد الوطني بالعملات الأجنبية والقضاء على البطالة في أوساط السكان، ولا تقل السياحة الداخلية أهمية عن السياحة الخارجية، فقد توجهت الدولة لإيجاد مقاصد سياحية للمواطنين والمقيمين في كافة المناطق السعودية بهدف الحد من توجههم لقضاء اجازاتهم في الخارج، ومن اهمها منطقة عسير التي تمتلك مقومات طبيعية متنوعة للجذب السياحي في الصيف والشتاء، والتي تحتاج الى إنشاء بنية تحتية تلبي احتياجات سياحها ورغباتهم بحسب خصائصهم الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية، ولذلك كان الهدف الرئيس من تنفيذ هذا البحث التعرف على تلك الخصائص لسياح ساحل منطقة عسير لتصبح دليلاً للجهات الحكومية والمخططين والمستثمرين في القطاع السياحي عند إعداد المخططات لهذه المنطقة بهدف تحويلها إلى مقصد سياحي منافس على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي لما يتمتع به الساحل من مقومات سياحية طبيعية جاذبة، وقد توصل البحث إلى نتائج علمية يعتد بها، واورد عددًا من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية: السياحة– السياح– الخصائص الاقتصادية للسياح – الخصائص الاجتماعية للسياح– ساحل منطقة عسير.

The Economic and Social Characteristics of the Asir Coast Tourists

Dr. Fayez Mohammed Sulaiman

Dr. Saad Jubran Al Qahtan

Prof. Maresh Ahmed Saeed Alodini

Rawan Husain Al zahrani

Geograpy Department, college of Human Sciences, King Khalid University.

Abstract

Arabic government the kingdom Saudi Arabia assumed relative to interests the touristic sector in all his domains, and appeared that view of the kingdom became clear in 2030, which sees that he to annihilates that is consequently the economic sector big roles in financial pumping the resources for safe of the state Lama be distinguished in him from fast growth between all economic cutters of the substitute other about the oil received started blessing outside through origination touristic grants the visas for citizens 52 of state in the scientist, in addition to visas the Hig and the Umrah for the Muslim, with the aim of attraction of numbers big from the tourists to the kingdom annual wrfd the national economy in the difficult currencies and the annihilation of the jobless in middles of the inhabitants in age of the work, followed the interior tourism decreases importance about the tourism external, losing headed the state to touristic creating of intentions for the citizens and living in all areas Saudi Arabia with the aim of their lessen of direction for their judgement of vacations outside, and her blessing of important is hard area which evaluators of naturalist own assorted for the attraction touristic summer and winter, and which establishing structure of underneath needs to needs of tourists and their comply with her desires on the basis of their demographic characteristics and social and economic, and for your lowness goal was the searching raved the acquaintance on That characteristics for tourists of coast is hard area, corroded evidence for the sides becomes governmental and planned and the investors in the sector is touristic stubborn preparation of the planners for this area with the aim of trick her to touristic intention vents on the level national and regional and worldwide for what enjoys in him the coast from evaluators is touristic natural jaadhbt, and to arrival of the searching to scientific results leads attacks in her, and rosy number of the recommendations which the use be possible from her To the executive steps for this view on level of the tourism.

مقدمة:

يُحظى قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير من قبل الحكومة نظرًا لإدراكها لما يشكله هذا القطاع من أهمية اقتصادية واجتماعية، ينتج عنه مردود اقتصادي يساهم في الدخل القومي وتشغيل القوى العاملة من الشباب السعودي وينشط الحركة التجارية والنقلية في البلاد، ولذا فقد كان لهذا القطاع أولوية في رؤية المملكة 2030م على اعتباره من القطاعات الاقتصادية الواعدة غير النفطية التي يجب الإعتماد عليها لما بعد النفط، وتعد منطقة عسير من المناطق الإدارية ذات الجذب السياحي في المملكة سواء في الصيف أو الشتاء نظرا لتنوع تضاريسها وعناصر مناخها في اقليمها الجبلي والساحلي على البحر الأحمر.

ولقد أخذت الجهات المركزية والمحلية على عاتقها عملية إيجاد البنية التحتية للسياحة الداخلية كمرحلة أولى بهدف الحد من توجه السياح السعوديين لقضاء اجازاتهم في الخارج، ولا يكون ذلك إلا بوجود بنية تحتية وخدمات سياحية متطورة تلبي الاحتياجات الأساسية للسياح، وتقديم العروض السياحية المنافسة، وقطاع متطور من الخدمات العامة، ولتحقيق ذلك أنشأت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وهيئة الترفيه كجهات مسئولة عن قطاع السياحة وتطويره وتنميته، والتي تسعى لزيادة الحركة السياحية واستقطاب السياح من الداخل والخارج، ولا يكون ذلك الا بالتعرف على خصائصهم المتنوعة، والتعرف على رغباتهم وتحديد احتياجاتهم مما يساعد تلك الجهات والمستثمرين والمخططين على اعداد الخطط المتكاملة لهذا القطاع الهام في المناطق والمدن المؤهلة لذلك، ومنها ساحل منطقة عسير على البحر الأحمر.

أولاً: منهجية البحث:

منطقة البحث:

يمتد ساحل منطقة عسير مع امتداد البحر الأحمر من الشرق بطول (140) كيلومتر ابتداء من الحدود الشمالية لمنطقة جازان في الجنوب، حتى الحدود الجنوبية الغربية لمنطقة مكة المكرمة شمالاً، يخدمه الطريق الدولي الساحلي المزدوج الرابط بين جنوب المملكة وشمالها موازيا للبحر الأحمر، والذي يربط المملكة مع الجمهورية اليمنية جنوبًا ودول بلاد الشام شمالاً، وقد ظهرت خلال الخمسين السنة الماضية حول هذا الطريق عددًا من التجمعات العمرانية، البعض منها تطور ليصبح مدن متوسطة الحجم، ومنها مدينة البرك التي اصبحت مؤخرا مركزًا للمحافظة، وتليها عدد من المدن التي اصبحت عواصم للمراكز الإدارية التابعة لها، ومنها مدينة القحمة وعمق وكياد والرميضة، ومدينة الحريضة التابعة لمحافظة رجال المع، ومركز السعيدة التابع لمحافظة محايل،

ويتميز هذا الساحل بطول واجهته البحرية، وتنوع خصائصه الطبيعية سواء على اليابس أو الماء، من حيث تعدد شواطئه ومطلاته، كشاطئ المعجز وشاطئ الحريضة ومنتزه عسير البحري بالخسعة وشاطئ القحمة وشاطئ البرك، وشاطئ القنع، ويوجد في هذه الشواطئ مراسي لسفن وقوارب الصيد، التي يمكن تطويرها لتصبح موانئ سياحية، ويمكن استغلال هذه الواجهات البحرية والشواطئ اقتصاديًا في إنشاء مشاريع ومناشط سياحية متنوعة، مثل الغوص، والرياضة البحرية وكركوب الأمواج، والسباحة الشاطئية، والمسارح البحرية الاستعراضية، ورحلات الصيد البحري، ومناطق للتخييم، وملاهي مائية، ومتاحف بحرية، ومحميات ساحلية، كما تخترق هذا الساحل عددًا من الأودية الجافة من الشرق إلى الغرب لتصب في البحر الأحمر وأهمها: وادي عمق، ووادي راكة، ووادي يبة، وغيرها.

مبررات اختيار منطقة البحث:

على الرغم من إجراء العديد من الأبحاث والدراسات في جغرافية السياحة، من قبل الباحثين والمهتمين لدراسة أماكن كثيرة من المملكة عمومًا ومنطقة عسير على وجه الخصوص، إلا أن ساحل المنطقة لم يلق الاهتمام الذي يستحقه من البحث والدراسة في هذا المجال، ولذا كان لابد من إجراء بحث علمي يكشف أهم خصائص السياح في ساحل عسير شرق البحر الأحمر، والذي سيساهم في التوصل إلى نتائج وتوصيات لتطوير وتنمية المعروض السياحي على هذا الساحل، وبما يتناسب مع خصائص السياح الديموغرافية والاجتماعية والإقتصادية، فضلاً عن تحديد احتياجاتهم والمشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم، واقتراح الحلول المناسبة لها، وستساعد تلك النتائج والتوصيات أصحاب القرار على وضع الخطط المستقبلية لتطوير الإقليم الساحلي لمنطقة عسير بحيث يصبح ضمن المشاتي في المملكة وتحويله لوجهة سياحية جاذبة ومنافسة على المدى القريب والمتوسط.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد منطقة عسير ضمن المناطق السعودية ذات الجذب السياحي صيفا وشتاء باعتبار إقليمها الجبلي من أهم المصايف على مستوى الدولة لما يمتلكه من مقومات سياحية طبيعية وبشرية منافسة لا سيما خلال أشهر فصل الصيف، بينما إقليمها الساحلي يشكل اقليماً جاذباً للسياح ولا سيما خلال أشهر الشتاء، وبذلك تصبح منطقة عسير مقصدا سياحيا طول العام، ولذلك سيجيب هذا البحث على السؤال الأساسي الآتي:

ماهي أهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والإقتصادية لسياح ساحل منطقة عسير؟

أهمية البحث وأهدافه:

يعد السائح هو الزبون الذي قرر زيارة المنطقة السياحية لأهداف رسمها مسبقًا، فإذا حصل على ما أراد وحصل على التسهيلات المطلوبة واستمتع برحلته وشعر بالراحة والاطمئنان فإنه سيطيل من مدة زيارته، كما أنه سيصبح معلنا ومروجا مجانيا وسينقل مزايا تلك المنطقة السياحية والإيجابيات التي تميزها من وجهة نظره، وسيكون حريصًا على تكرار الزيارة كلما سنحت له الفرصة لذلك، واذا لم يجد ما يرضيه فلا شك أن دوره سيكون سلبياً تجاه المنطقة، ونادمًا على زيارتها، وانطلاقًا مما سبق فإن هذا البحث سيركز بشكل أساسي على تحديد خصائص السياح لساحل منطقة عسير، ولذلك سيكون من السهل مراعاة احتياجاتهم ورغباتهم بحسب خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والإقتصادية، وتتلخص أهمية هذا البحث في الآتي:

1-يعد هذا البحث إسهاماً علمياً يسترشد به المهتمون بالسياحة تخطيطاً واستثماراً وإشرافاً وتنفيذا واستخداما، وخصوصا الباحثين وصانعي القرار في ساحل منطقة عسير.

2-لفت الانتباه لأهمية ساحل منطقة عسير كمقصد سياحي ولا سيما في شهور البرد.

3-يمثل هذا البحث بداية لتنفيذ الابحاث المتنوعة في جغرافية السياحية في المنطقة.

4-سيسد هذا البحث ثغرة وحاجة ويعد إضافة الى المكتبة السعودية والعربية عموما.

ويسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1-الكشف عن أهم خصائص السياح لساحل منطقة عسير لعام 1440هـ.

2-التعرف على آراء السياح عن الخدمات والتسهيلات السياحية المتوفرة.

3-التعرف على الخدمات التي يجب توفيرها لسياح منطقة الدراسة.

4-ابراز العلاقة بين خصائص السياح والخدمات السياحية في ساحل منطقة عسير.

5-التعرف على مدى رضا السياح عن الزيارة ورغبتهم بتكرارها.

6-تحديد مناطق جذب السياح الزائرين لساحل منطقة عسير.

مصادر بيانات البحث:

نظرًا لأن منطقة البحث واسعًة فعلى المستوى الطولي تبلغ (140) كم، وعلى المستوى الإداري تضم أجزاء من محافظات رجال المع، ومحايل عسير، والبرك، ولذا كان من الصعب على الباحثين إجراء دراسة ميدانية شاملة نظرًا لعدم القدرة على تحديد حجم مجتمع البحث بسبب حركة السياح المستمرة والتنقل، وصعوبة الحصول على احصاءات لحصرهم، ولذا تم اختيار عينة قصدية من السياح المتواجدين في المدن والمراكز الإدارية المنتشرة على طول الطريق البري الدولي حيث تقام الأسواق الشعبية والمهرجانات والإيواء السياحي كالفنادق، والشقق المفروشة، والمخيمات، وتم جمع

البيانات عن طريق توزيع الاستبانة على (409) من السواح، وقد تضمنت الاستبانة المحاور الأساسية وهي: خصائص السياح الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، ومدى الرضا عن الزيارة، ومدة الإقامة وتكرار الزيارة والتوزيع المكاني للسياح، وبذلك اعتمد البحث بدرجة اساسية على البيانات الميدانية، نظرًا لعدم توفر البيانات لدى الجهات الحكومية الرسمية ذات العلاقة.

منهج البحث المتبع وأساليب تحليل البيانات:

نظرًا لطبيعة بيانات البحث وسعيًا لحل مشكلته وتحقيق أهدافه فمن المناسب اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على أساليب التحليل الإحصائي باستخدام" البرنامج الإحصائي التطبيقي (SPSS)، لإعداد الجداول التكرارية، واستخراج المتوسطات الحسابية، واختبار (T-Test) وتحليل التباين الأحادي، وإنشاء الخرائط والرسوم والأشكال البيانية بهدف تمثيل البيانات كارتوجرافياً.

الدراسات السابقة:

أجريت عدداً من الدراسات والأبحاث في جغرافية السياحة على مستوى المملكة العربية السعودية، وشملت عددا من الأقاليم الجغرافية في المملكة، والتي أثرت الجانب المعرفي والتطبيقي في الجانب السياحي ومنها:

- دراسة خرمي، (2010م) التي هدفت إلى معرفة "التنمية السياحية في جزر فرسان دراسة في خصائص السياح واحتياجاتهم السياحية".
- دراسة التميمي، (2009م) التي استقصت معرفة "الخصائص الديموغرافية والسمات الاجتماعية والسلوكية والاقتصادية لزوار رالي حائل تحدي النفوذ الكبير (2006م-2008م)".
- دراسة الأسمري، (2008م) التي هدفت إلى معرفة "السياحة في تنومه: دراسة في خصائص موارد الجذب السياحي ومعوقاته".
- دراسة القحطاني (2000م) التي هدفت إلى معرفة "خصائص السياح بمنطقة عسير وأهميتها للتخطيط والاستثمار السياحي".
- دراسة تركستاني، (1999)" التي كشفت عن اتجاه سلوك السائح نحو السياحة".
- دراسة الغامدي، (1996) التي هدفت إلى معرفة "دوافع واتجاهات السائحين نحو خدمات السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية".

وقد شكلت تلك الدراسات إطاراً معرفياً لهذا البحث ومنطلقاً لسد ثغرة مهمة والمتمثلة في الكشف عن خصائص السياح لساحل منطقة عسير التي لم يسبق دراسته سياحيا.

الكلمات المفتاحية:

ساحل منطقة عسير – الخصائص الديموغرافية للسياح – الخصائص الإجتماعية للسياح – الخصائص الإقتصادية للسياح.

ثانيا: استعراض النتائج وتفسيرها:

يساهم التعرف على خصائص السياح الزائرين لساحل منطقة عسير ذات أهمية لتطوير وتنمية القطاع السياحي، ويسهل على المهتمين من مسؤولين ومستثمرين ومخططين إعداد الخطط والبرامج التي تتناسب مع تلك الخصائص سواء كانت الديموغرافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، مما ينتج عنه زيادة الجذب السياحي وينشط الحركة السياحية في الإقليم، مما يزيد من دخل المواطن، ويوفر فرص العمل للشباب، وسيتم استعراض تلك الخصائص تفصيلا من خلال تحليل نتائج البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من افراد عينة البحث وكما يأتي:

1- الخصائص الإقتصادية لسياح ساحل منطقة عسير:

حاول الباحثون التركيز على حصر أهم الخصائص ذات العلاقة بالجوانب المالية بشكل مباشر واهمها الدخل الشهري للسياح والذي يرتبط بعدد كبير من الخصائص الأخرى فالمال هو الذي يشجع السياح على تحديد مدة اقامتهم واختيار نوع ومستوى السكن والطعام وغيرها من الخصائص، أو غير مباشر عدد المرافقين والمعوقات التي واجهت السياح خلال زيارتهم لمنطقة الدراسة.

أ- متوسط الدخل الشهري:

يأتي الدخل الشهري للسكان في مقدمة الخصائص الإقتصادية ذات التأثير المباشر على النشاط السياحي ايجاباً او سلباً، فكلما كان دخلهم يتجاوز نفقاتهم الشهرية اصبح عندهم القدرة على التوفير والادخار مما يمكنهم من القيام بتنفيذ رحلاتهم السياحية التي تتناسب مع مواردهم المالية المتاحة، والعكس صحيح؛ فالدخل له ارتباط مباشر بالإنفاق على الخدمات والأنشطة السياحة، ومدة الإقامة، والمكان الذي يأتي منه السائح، فكلما ارتفع الدخل كان المجال واسعا أمام السائح في اختيار المقصد السياحي الذي يتطلع لزيارته والتمتع بوقته فيه، وإن ارتفعت فاتورة زيارته لذلك المقصد، أو بعدت مسافته عن مكان إقامته، والعكس صحيح، ويتبين من الجدول(4) أن معظم سياح المنطقة من اصحاب الدخل المنخفض الذي لا يتجاوز (15000ريال) شهريًا، وبنسبة (85.4%) من جملة عينة السياح الذين تم أخذ بياناتهم الميدانية، وأكثر من نصف هؤلاء دخلهم أقل من خمسة الف ريال شهريًا، وبلغت نسبتهم (43.8%) من جملة عدد السياح، وهذا المستوى من الدخل لا يتيح لأصحابه التوجه إلى مقاصد سياحية متطورة وذات تكاليف عالية، ولذا فإن هذه النتيجة تعد مؤشراً مهماً للمهتمين بتطوير القطاع السياحي وتنميته ولابد من اخذها بنظر الاعتبار

عند تصميم وإنشاء المشاريع السياحية وتحديد الحد الأعلى لتكاليف الخدمات والإيواء، وبما يتناسب مع هذه الفئة من السياح الذين يتميزون بمستوى منخفض إلى متوسط من الدخل، وهم الأغلبية، مع عدم اهمال احتياجات اصحاب الدخل الشهري المرتفع الذي يزيد عن (15000ريال) شهريًا والذين بلغ عددهم (60) سائحًا وبنسبة (14.7%) من جملة سياح المنطقة، (الجدول 5)، ونظرًا لأن سياح هذا المقصد السياحي هم من متوسطي الدخل، الشكل (9) فإن ذلك انعكس على سلوكهم السياحي الذي تأثر بأسعار مرافق الإيواء السياحي، والإنفاق على الأشياء الضرورية مثل المأكل والمشرب والتنقلات، ولفقر الخيارات الترفيهية أمام السياح في هذا المقصد واقتصارها حاليًا على عوامل الجذب الطبيعية غالبًا، وممارسة السباحة والتخييم، واللجوء إلى احضار الأطعمة معهم أو طبخها في مواضع جلوسهم، وانعدام المدن الترفيهية التي تقدم ألعاب للأطفال أو للعائلات، فإن هذا المقصد يعد جاذبًا للأسرة ولذوي الدخل المنخفض والمتوسط، لما يقدمه من خيارات للأنشطة السياحية التي لا تجهدهم ماليا، وتمكنهم من الاستمتاع باجازاتهم وتلبي حاجاتهم ورغباتهم.

جدول (1) الخصائص الإقتصادية لسياح ساحل منطقة عسير لعام 1440هـ

الخصائص	المتغيرات	عدد السياح	النسبة المئوية
متوسط الدخل الشهري بالريال	أقل من 5000	179	43.8
	5000 -15000	170	41.6
	اعلى من 15000	60	14.7
مدة الإقامة بالأيام	أقل من 4	237	57.9
	من 4-7	56	13.7
	أكثر من 7	116	28.4
نوع الإيواء السياحي	منزل خاص	26	6.4
	شاليه في منتجع	18	4.4
	مخيم	20	4.9
	فندق أو شقة مفروشة	303	74.0
	بيت صديق أو قريب	40	10.3
وسيلة النقل المستخدمة	السيارة	402	100
	أخرى	0	0
عدد المرافقين	أقل من 3	102	24.9
	ما بين 3-5	164	40.1
	أكثر من 5	143	35
المعوقات التي واجهت السياح	قلة الفنادق والشقق المفروشة	302	75.5
	محدودية خدمات المطاعم	265	66.3
	الطرق	224	56
	الأسواق	192	48
	المنتزهات	208	52
	الألعاب الترفيهية	211	52.8

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1439هـ.

شكل (1) متوسط الدخل الشهري لسياح ساحل منطقة عسير.

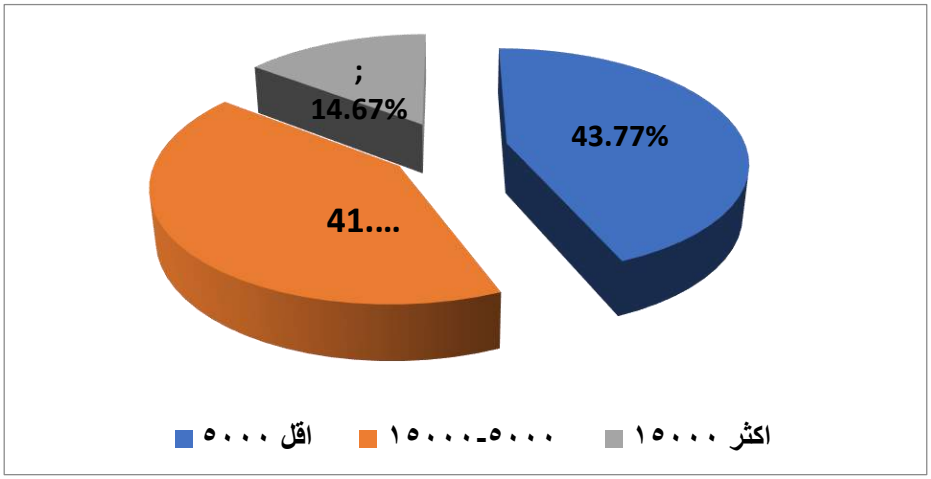

ب- متوسط الدخل والإنفاق اليومي للسائح:

يتضح أن إنفاق السائح الواحد في منطقة الدراسة منخفض بشكل عام لا يتجاوز معدله ال500 ريال يوميًا، وأغلب هذا الإنفاق يتوجه نحو الطعام والإقامة، فأكثر من ثلثي السياح ينفقون يوميًا ما يزيد عن 100 ريال على طعامهم، ونحو ثلاثة أرباعهم ينفقون فوق 200 ريال على إقامتهم، وفي المقابل لا يتجاوز إنفاق أغلب السياح 200 ريال يوميًا على التسوق وزيارة الأماكن السياحية والنقل والوقود، فثلاثة أرباع السياح ينفقون يومياً مبلغاً لا يتجاوز 200 ريال على التسوق، وأكثر من ثلثي السياح ينفق ذات المبلغ يوميا على زيارة الأماكن السياحية، وثلاثة أخماس السياح لا يتجاوز صرفهم اليومي على النقل والوقود 200 ريال سعودي الجدول (4)، وهذا يتطلب دراسات علمية مستقلة تتجاوز حدود موضوع هذا البحث، واوضحت نتائج اختبار (مربع k) (Chi-Square Tests) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوي الدخل والإنفاق وذلك عند مستوى معنوية 5%؛ إذ بلغت قيمة المعنوية (0.270) وتشير هذه النتيجة أن أنفاق السياح لا يتأثر بمستويات الدخل، حيث بينت الدراسة باستخدام معامل بيرسون لقياس العلاقة بين المتغير الأول الدخل والمتغير الثاني الانفاق، بأخذ القيمة 7.581^{a} عند مستوى الدلالة 0.270، فكانت النتيجة عدم جود دلالة احصائية.

الجدول (2) التوزيع المطلق والنسبي للسياح بحسب إنفاقهم اليومي على متطلبات السياحة.

مجالات الإنفاق	متوسط الإنفاق اليومي بالريال	العدد	النسبة %
الانفاق على الطعام	100 فأقل	115	28.12
	500-101	244	59.66
	1000 – 501	22	5.38
	اكثر من 1000	28	6.85
الإنفاق على الإقامة	200 فأقل	104	25.43
	500-201	227	55.50
	1000-501	56	13.69
	أكثر من 1000	22	5.38
الإنفاق على التسوق	200 فأقل	237	75.95
	500-201	88	21.52
	1000-501	27	6.60
	أكثر من 1000	57	13.94
الإنفاق على الترفيه	200 فأقل	276	67.48
	500-201	98	23.96
	1000-501	25	6.11
	أكثر من 1000	10	2.44
الإنفاق على النقل والوقود	100 فأقل	241	58.92
	200-101	97	23.72
	500-201	61	14.91
	أكثر من 500	10	2.44

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1440هـ.

اختبار بيرسون	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	7.581	6	0.27

جدول (3) العلاقة بين الدخل الشهري والإنفاق السياحي اليومي للسائح.

متوسط الدخل الشهري للسائح		متوسط الإنفاق اليومي للسائح بالريال				المجموع
		اقل من 100	101- 500	501-1000	أكثر من 1000	
اقل من 5000	العدد	80	65	30	4	179
	النسبة	19.6	15.9	7.3	1.0	43.8
5000-15000	العدد	73	63	28	6	170
	النسبة	17.8	15.4	6.8	1.5	41.6
اكثر من 15000	العدد	34	22	4	0	60
	النسبة	8.3	5.4	1.0	0.0	14.7
المجموع	العدد	187	150	62	10	409
	النسبة	45.7	36.7	15.2	2.4	100.

ت- متوسط الدخل وخصائص السياح:

يتبين أن هناك علاقة دالة قوية بين الدخل ومتغيرات خصائص السياح باختبار (T.Test)، كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

جدول (4) العلاقة بين متوسط الدخل والخصائص الإجتماعية لسياح ساحل منطقة عسير.

المتغيرات	الدخل بالريال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	اختبار ت	قيمة الدلالة
النوع	أقل من5000	1.6592	.47530	19.074	3.045	.000
	15000-5000	1.5000	.50148			
	أكثر من 15000	1.1667	.37582			
الجنسية	أقل من5000	1.5140	1.5140	38.351	4.401	.000
	15000-5000	1.2882	1.2882			
	أكثر من 15000	1.2333	1.2333			
العمر	أقل من5000	1.3911	.62990	8.591	8.499-	.004
	15000-5000	2.0471	.80539			
	أكثر من 15000	2.6167	.66617			
الحالة الاجتماعية	أقل من5000	1.5754	.52858	146.924	6.098-	.000
	15000-5000	1.9500	.34074			
	أكثر من 15000	1.8706	.35379			
المستوى التعليمي	أقل من5000	1.7877	.58986	11.304	1.974-	.001
	15000-5000	1.9059	.52451			
	أكثر من 15000	2.2667	.54824			

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين.

ث- مدة إقامة السياح:

بينت الدراسة الميدانية أن ما يزيد عن نصف مجموع سياح ساحل منطقة عسير قضون ثلاث أيام، وهذا دليل على جاذبيته لسكان مرتفعات عسير لقضاء إجازة نهاية الأسبوع بهدف الاستجمام والاستمتاع بالجو المعتدل الذي يميل للدفء، ومن ناحية أخرى فإن هناك 28.4% من السياح يقيمون أكثر من أسبوع، وهذا مؤشر في ظل ما سبق من معطيات عن الدخل ومعدلات الإنفاق اليومي، بأن السياح إما يملكون منازل في منطقة الساحل، أو يقيمون عند ذويهم وأصدقائهم خلال تلك الفترة الطويلة نسبيًا، كبعض المتقاعدين الذين امتلكوا أو استأجروا منازل في حواضر تهامة عسير مثل محايل، أو بساحلها في البرك أو الحريضة، هذه حقيقة وضحتها بيانات الجدول (3)، فنحو ثلثي السياح القادمون من مدن منطقة عسير هم من سكان مرتفعات عسير وهضبتها، بينما الثلث المتبقي كانوا من المقيمين في تهامة وساحلها.

ج-عدد المرافقين:

وضحت نتائج اختبار مربع كاي (Chi-Square Tests) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة الاقامة وعدد المرافقين وذلك عند مستوى معنوية 5%؛ إذ بلغت القيمة المعنوية (0.991) وتشير هذه النتيجة أن عدد المرافقين لزوار منطقة عسير لا يتأثر بمدة الاقامة.

الجدول (5) العلاقة بين مدة الاقامة وعدد المرافقين.

مدة الاقامة بالأيام		عدد المرافقين			المجموع
		اقل من 3	5-3	أكثر من 5	
اقل من 4 أيام	العدد	60	94	83	237
	النسبة	14.7	23.0	20.3	57.9
4 -7 أيام	العدد	14	22	20	56
	النسبة	3.4	5.4	4.9	13.7
أكثر من 7 أيام	العدد	28	44	44	116
	النسبة	6.8	10.8	10.8	28.4
المجموع	العدد	102	160	147	409
	النسبة	24.9	39.1	35.9	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 1440هـ.

الشكل (2) تصنيف السياح بحسب عدد المرافقين.

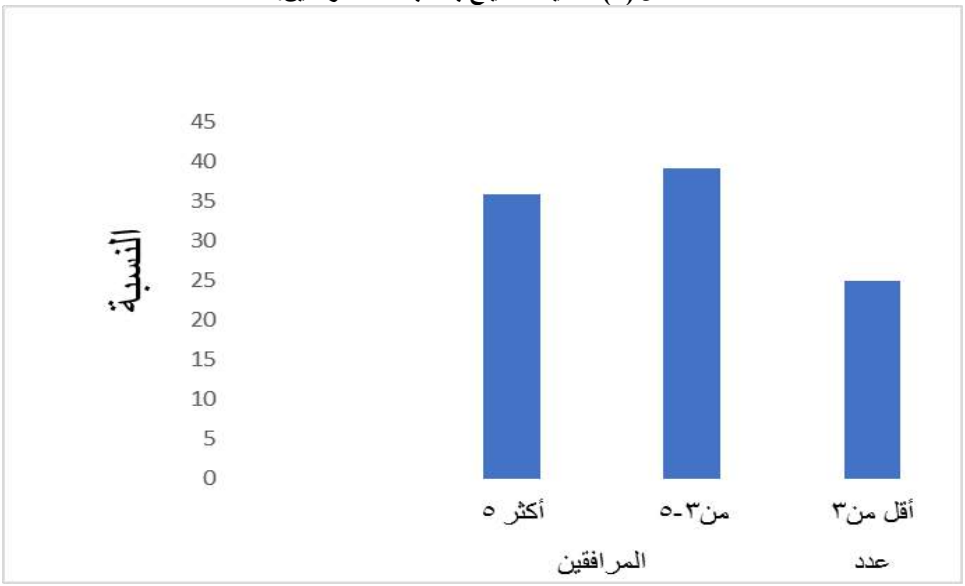

المصدر: بيانات الجدول (5).

ح- نوع الإيواء السياحي:

احتلت الفنادق مركز الصدارة بين انواع الإيواء التي ينزلها سائحي ساحل منطقة عسير وهذا يعد وضعاً طبيعياً وليس شاذا، إذ بينت الدراسة أن ثلاثة أرباع السياح يقصدون الفنادق للسكن خلال زيارتهم، ويعود ذلك لعاملين اثنين أولهما: أن ما يربو عن نصف السياح يأتون في إجازات

نهاية الأسبوع، وثانيهما، قد يعود للأسعار التنافسية بين الفنادق، وغيرها من انواع الإيواء الأخرى، ولا بد من الإشارة إلى أن عدد الفنادق قليلة في منطقة الدراسة، فضلاً عن تدني مستويات تصنيفها السياحي، كما أن الشقق السياحية اكثر انتشاراً من الفنادق ولكنها لا تخضع للتقييم من قبل هيئة السياحة والتراث الوطني، مما جعلها تقدم خدمات رديئة للسياح، إضافة إلى توزيعها غير المنتظم، مما يتطلب إعادة النظر في اوضاع السكن السياحي في المنطقة من حيث تحسين مستوى الخدمة وبما يتناسب مع الأسعار، وإعادة التأهيل والتقييم والعمل على التوسع في إنشاء فنادق سياحية ذات خدمات راقية تتناسب مع طبيعة هذه المنطقة السياحية، أما بقية انواع الإيواء المتوفرة في المنطقة فقد كان استيعابها متواضعا للسياح، فإن نحو 16% من السياح اتجهوا للسكن مع أقاربهم أو أصدقائهم أو في منازل خاصة بهم، كما بلغت نسبة من يخيمون (4.9%) من جملة عدد السياح، نتيجة عدم تهيئة هذه المنطقة السياحية بخدمات وتسهيلات سياحية مناسبة، مثل إعداد أماكن مخصصة للتخييم ودورات مياه، وغيرها من الخدمات الضرورية للتخييم، وفي هذا الخصوص تنعدم الأماكن الخاصة بسيارات السكن المتنقل (Caravan cars) تماما في المنطقة، وكانت نسبة من يسكن المنتجعات ايضا منخفضة (4.4%) بسبب قلة المعروض منها وارتفاع أسعارها فيتجاوز إيجارها اليومي الألف الريال، كما يوجد منتزه القوات المسلحة وهو خاص وليس لعموم السياح ولكنه يستوعب جزء ممن ينزلون في المنتجعات السياحية.

الشكل (6) التوزيع النسبي للسياح بحسب نوع الإيواء المستخدم.

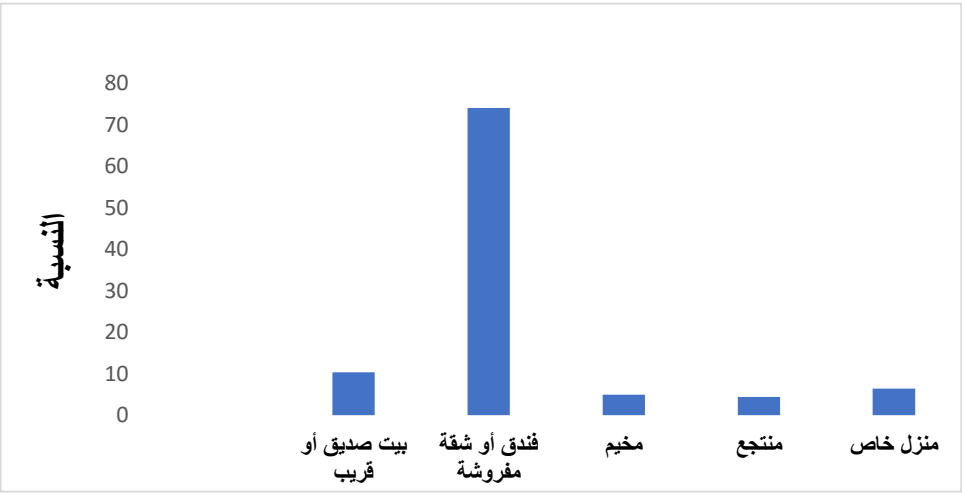

خ- وسيلة انتقال السياح:

بينت الدراسة الميدانية لعينة من السياح في ساحل منطقة عسير أنهم جميعا يستخدمون سياراتهم الخاصة في تنقلاتهم سواء في الوصول من مناطق اقامتهم الدائمة أو خلال زياراتهم للأماكن السياحية خلال مدة اقامتهم في ساحل منطقة عسير، وذلك يعود الى عدم وجود مطار للنقل الجوي أو ميناء بحري للركاب أو رحلات سياحية للنقل الجماعي.

د- المعوقات التي واجهت السياح:

كانت إجابات عينة البحث أن كل واحد منهم واجه معوقين أو أكثر من معوقات الجذب السياحي في ساحل عسير، وبشكل عام فقد واجه (75.5%) منهم مشكلة ندرة السكن المناسب سواء كانت شقق أو فنادق، ونسبة (66.3%) منهم ذكروا أن محدودية خدمات المطاعم وندرة الخيارات ورداءة النظافة كانت أهم المشاكلات التي واجهتهم خلال زيارتهم، وأن نسبة (56%) منهم كانت مشكلات الطرق اهم عائق أمامهم من حيث الضيق والانحدارات وخصوصًا طرق العقاب التي تمت الإشارة إليها، فضلاً عن الازدحام وقلة الصيانة والتعليمات المرورية، وعبر نصف السياح أن عدم توفر الألعاب الترفيهية، وندرة المنتزهات الحديثة أهم المعوقات من وجهة نظرهم، واخيرا هناك 48% من السياح يرون أن ندرة الأسواق وغياب مراكز التسوق الكبيرة شكلت أمامهم عائقًا خلال زيارتهم، وإضافة إلى ذلك فإن الملاحظات السلبية التي لاحظها السائح خلال زيارته ضعف الخدمات على الشاطئ، وعدم القدرة على الوصول إلى الجزر، وتدني مستوى النظافة، وتكدس النفايات، وغياب الرعاية الصحية الكافية، ونقص الإرشادد السياحي، حيث إن ذلك يؤدي إلى عدم التعرف على بعض الأشياء، وقلة الوعي السياحي لدى سكان وسياح الساحل، وانتشار العمالة الأجنبية غير المؤهلة والاستغلال المادي للسياح، وعدم وجود أمكان لصيانة السيارات على الطرق، وعدم وجود شبكة الإنترنت جيدة، ونخلص إلى القول أن ساحل منطقة عسير يتمتع بمقومات سياحية طبيعية ولكنه يفتقد للبنية التحتية المناسبة والتي ندع الجهات ذات العلاقة بالعمل على توفيرها على طريق ايجاد اقليم سياحي منافس داخلياً وخارجياً.

2-الخصائص الديموغرافية والإجتماعية للسياح:

تعد الخصائص الديموغرافية للسياح جزءا لا يتجزأ من خصائص السكان عموما ولذلك فإنها تؤثر بنوعية الخدمات السياحية التي يجب توفيرها لهؤلاء السياح في أي مكان (أبو عيانة، 2000، ص319)، ومن أهم تلك الخصائص ما يلي:

أ- النوع:

أظهرت بيانات الدراسة الميدانية لعينة البحث أن نسبة السياح في الإقليم شبه متساوي بين الذكور والإناث، فقد بلغت نسبة الذكور (48%)، بينما بلغت نسبة الإناث (52%) ونلاحظ بأن عدد السياح من الإناث أعلى قليلا من عدد السياح من الذكور، ويمكن أن نعزو ذلك لطبيعة المجتمع إذ يصطحب الرجل خلال سياحته العائلية كثير من الإناث (الزوجة والأم والبنات والأخوات)، والتي عادة ما تشكل الإناث في هذا النوع من السياحة العمود الفقري لها، نظرا لاستقلال الأبناء الذكور، وميلهم للسياحة الفردية أو للسياحة مع الأصدقاء، ولذا يمكن القول بأنه على الجهات ذات العلاقة بتطوير السياحة وتنميتها في ساحل عسير أخذ هذه النتيجة بعين الاعتبار ومراعاة احتياجات ومتطلبات السياحة العائلية التي يغلب عليها العنصر النسائي واهمها الخصوصية في مجتمع مسلم محافظ.

جدول (7) الخصائص الديموغرافية لسياح ساحل منطقة عسير.

الخصائص الديموغرافية		عدد السياح	النسبة المئوية
النوع	ذكر	196	48
	أنثى	213	52
الفئات العمرية	18-30 سنة	180	44
	31-40 سنة	113	27,6
	40 < سنة	116	28,4

المصدر: الدراسة الميدانية.

الشكل (3): التركيب النوعي للسياح في منطقة الدراسة

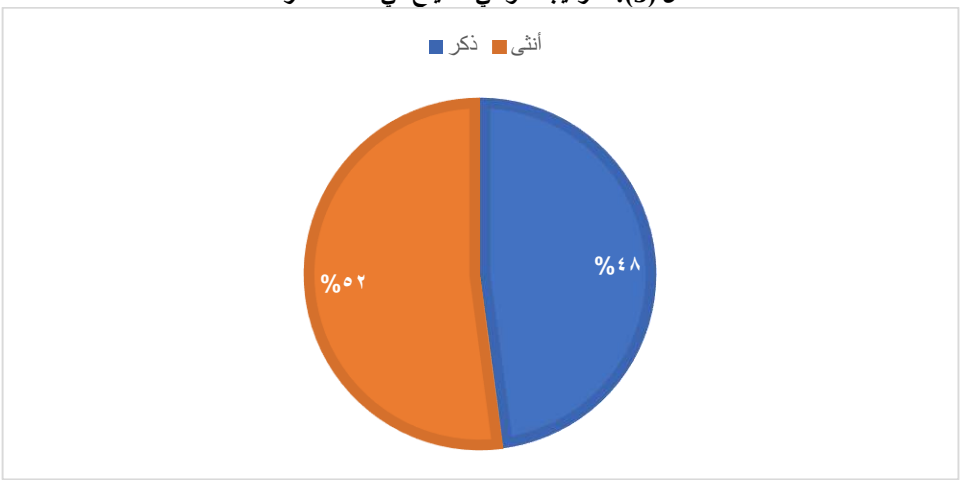

ب- العمر:

تلعب اعمار السياح دورًا بالغ التأثير والأهمية في صناعة المعروض السياحي والخدمات السياحية وبما يتناسب مع كل مرحلة عمرية، إذ تختلف رغبات واحتياجات السياح حسب أعمارهم،

ويتضح من الجدول (1) أن فئة الشباب الذين تراوحت أعمارهم ما بين 18 و30 سنة كانوا أكثر الزائرين لساحل منطقة عسير خلال فترة الدراسة الميدانية، إذ بلغت نسبتهم 44% من مجموع افراد العينة المدروسة، بينما جاءت فئة السياح الذين اعمارهم فوق الأربعين السنة في المرتبة الثانية وبنسبة (28.4%)، وهم الذين يتمتعون بالنضج العقلي والميل إلى الهدوء والاستقرار والاسترخاء والتمتع بالمناظر الجميلة، وهذه الفئة العمرية لها احتياجاتها السياحية الخاصة بها، وجاءت الفئة العمرية ما بين (31– 40 سنة) في المرتبة الثالثة وبلغت نسبتها(27.6%) من افراد العينة، كما هو واضح في الشكل(3)، وكما هو معلوم أن الشباب يميلون نحو المغامرات والتحديات والإثارات واكتشاف المجهول، على عكس طبيعة صغار السن والكبار، وهذا يتطلب ايجاد تنوع جاذب في المعروض السياحي في منطقة الدراسة بهدف إيجاد توازن بين النشاطات والبرامج والخدمات السياحية التي يجب توفيرها ليصبح الساحل العسيري مقصداً سياحياً جاذباً وقادراً على استيعاب جميع الفئات العمرية من الجنسين مما سيؤهله من منافسة المقاصد السياحية الأخرى سواء كانت القريبة على ساحل البحر الأحمر في المناطق المطلة عليه وهي جازان ومكة المكرمة والمدينة المنورة، أو المناطق البعيدة عنه كالمنطقة الشرقية المطلة على ساحل الخليج العربي.

الشكل (4) الفئات العمرية لسياح ساحل منطقة عسير.

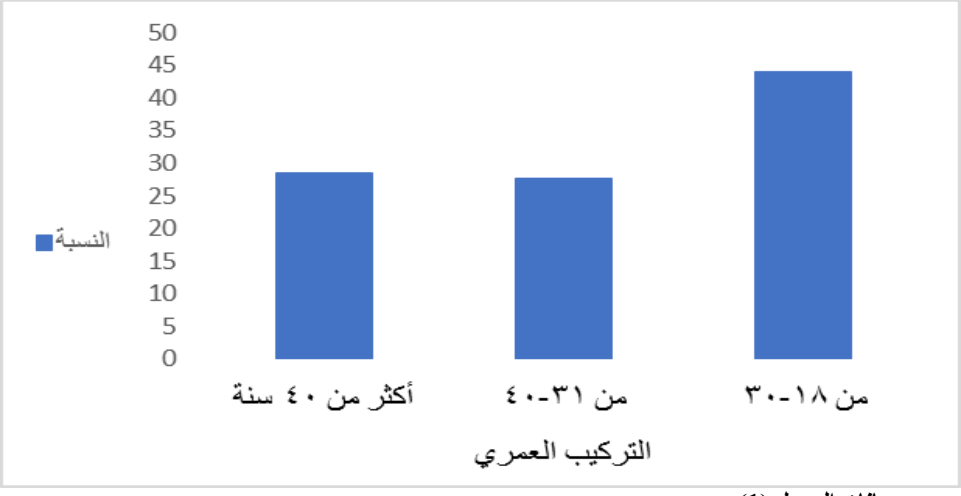

المصدر: بيانات الجدول (1)

يعد تحديد الخصائص الاجتماعية لسياح إقليم ساحل منطقة عسير عاملاً مهماً لمعرفة خصائص الزائرين لهذا الإقليم، مما يسهل من عملية وضع البرامج والمناشط السياحية والترفيهية التي تتناسب مع هؤلاء الزوار، والسعي لتوفير الخدمات والمرافق والإيواء السياحي الجاذب لهم، وسيتم استعراض أهم خصائصهم الاجتماعية وكما يلي:

ت- الجنسية:

تبين من خلال بيانات مفردات عينة البحث أن (96%) من زوار منطقة الدراسة من المواطنين، بينما نسبة غير السعوديين كانت متواضعة وكانت (4%) فقط من المقيمين ولم يأتوا من الخارج بهدف السياحة، وهذا يعود إلى الموقع الجغرافي لساحل منطقة عسير شبه المعزول نتيجة لعدم امتلاكه لشبكات نقل متعددة فلا يوجد فيه مطار للنقل الجوي ولا ميناء للنقل البحري، علاوة على صغر مدنه، (دليل الخدمات منطقة عسير، 2015).

الشكل (5) توزيع السياح بحسب الجنسية في ساحل منطقة عسير.

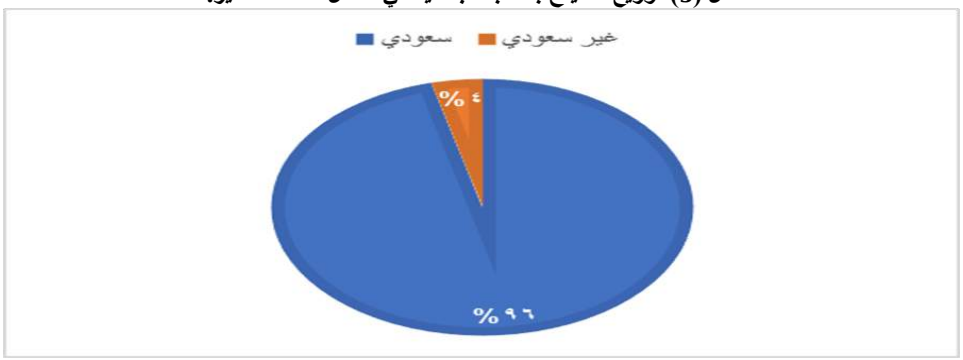

المصدر: بيانات الجدول (8).

فضلاً عن القصور في الإعلان الجيد لساحل المنطقة وتسويقه كمقصد سياحي وابراز مزاياه الطبيعية والبشرية، وهذه النتيجة تؤدي الى ضرورة الأخذ بها ومراعاتها عند تصميم البرامج والأنشطة السياحية في منطقة الدراسة التي تتلاءم مع السائح السعودي، فالسائح السعودي يتمتع بأذواق ورغبات وحاجات تختلف عن أذواق ورغبات واحتياجات السائح غير السعودي والذين يتمتعون بفروق بحسب القومية والدين والعادات والتقاليد السائدة في كل مجتمع من المجتمعات في دول العالم.

جدول (8) الخصائص الإجتماعية لسياح ساحل منطقة عسير.

المتغيرات		عدد السياح	النسبة المئوية
الجنسية	سعودي	393	96
	غير سعودي	16	4
مكان الإقامة الدائمة	منطقة عسير	347	85
	خارج منطقة عسير	62	16
الحالة الزواجية	أعزب	107	26
	متزوج	296	72
	اخرى	6	2
المستوى التعليمي	تحت الجامعة	89	22
	جامعة	269	66
	فوق الجامعة	51	22
سبب الزيارة	المناخ المناسب	276	68
	جمال طبيعة الشواطئ	17	4
	معالم تاريخية وآثار	2	1
	الرغبة في التسوق	3	1
	ممارسة الصيد البحري	68	17
	حضور المهرجانات	43	11
طريقة التعرف على ساحل منطقة عسير	الأهل والأصدقاء	306	75
	المعرفة الشخصية السابقة	85	21
	وسائل الإعلام	18	4

المصدر: الدراسة الميدانية، وتم التقريب في النسب لأقرب عدد صحيح.

ث- مكان الإقامة الدائمة للسياح:

توصلت الدراسة الميدانية الى أن معظم السياح الزائرين لساحل منطقة عسير من المقيمين في نفس المنطقة وبنسبة (84.7%)، ومن المعلوم أن معظم سكان المنطقة الجبلية في عسير يتوجهون خلال فصل الشتاء البارد لقضاء الإجازات الأسبوعية والمناسبات الأخرى والعودة إلى مقر اقامتهم الدائمة، ويلاحظ أن ساحل المنطقة جذب من المناطق الأخرى ما نسبته (15.8%) من نسبة السياح، مما يشير إلى أن الساحل لديه إمكانيات جاذبة للسياح، ولذلك تم التعرف على التوزيع الجغرافي لأماكن اقامتهم الدائمة ومن الضروري التعرف على أذواقهم ورغباتهم واحتياجاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، ونلاحظ من بيانات عينة البحث بالعمود الأول في الجدول (9) أن السياح الوافدين من محافظات منطقة عسير يتوزعون على معظم محافظات المنطقة وبنسب متباينة، وتحتكر إمارة ابها ومحافظة خميس مشيط ما نسبته (68%) مناصفة، بينما كان نصيب بقية المحافظات (16%) فقط من نسبة مجموع السياح، وهذا يعود لتركز معظم سكان منطقة عسير فيهما، ويرجع سبب ذلك الى اختلاف الظروف المناخية بين اقليمي السهل والجبل، ولذا فإن القادمين من محافظتي أبها وخميس مشيط يحتلان مقدمة المحافظات، على الرغم من صعوبة الوصول الى منطقة الساحل، فالطرق

البرية هي الوسيلة الوحيدة للوصول لعدم وجود أي نوع آخر من وسائط النقل، كما أن الطرق البرية المسفلتة التي تربط بين منطقة الدراسة ومرتفعات عسير تمر عبر ثلاث عقبات وعرة هي: ضلع، والصماء، وشعار.

الجدول (9) التوزيع الجغرافي للسياح بحسب مكان الإقامة.

السياح الوافدين من محافظات منطقة عسير	العدد	النسبة	السياح الوافدين من المناطق الأخرى	العدد	النسبة
أبها	140	34.2	الرياض	18	4.4
خميس مشيط	138	33.7	مكة المكرمة	20	4.8
أحد رفيدة	11	2.7	المدينة المنورة	1	0.3
رجال ألمع	5	1.2	الشرقية	11	2.7
محايل عسير	4	1.0	الحدود الشمالية	3	0.7
بيشة	2	0.5	جازان	7	1.6
تنومه	3	0.7	تبوك	2	0.5
النماص	2	0.5	نجران	4	1.0
المجاردة	1	0.25	القصيم	-	-
سراة عبيدة	2	0.5	حائل	-	-
طريب	1	0.25	الجوف	-	-
الحريضة	2	0.5	الباحة	-	-
القحمة	8	2.0	-	-	-
البرك	21	5.1	-	-	-
ذهبان	2	0.5	-	-	-
عمق	1	0.25			
الاجمالي	343	84	الإجمالي	66	16

المصدر: الدراسة الميدانية 1440هـ.

وتتميز بدرجة عالية من الخطورة لأنها ضيقة وأحادية المسار، وشديدة الانحدار، وهي تمثل عائق للوصول إلى هذا المقصد السياحي، وتقلل من إمكانية الوصول خاصة عند ارتفاع الحركة المرورية خلال إجازة نهاية الأسبوع، أو في إجازة منتصف العام الدراسي، وقد تبين أن جميع مفردات العينة كانت وسيلة نقلهم الوحيدة هي السيارة، وفي المقابل تدنت نسبة السياح القادمون من المحافظات الأبعد حتى اختفت تمامًا مشاركة المحافظات الواقعة على الأطراف الشرقية والشمالية وهي محافظتي تثليث وسبت العلايا، كما يلاحظ قدرة جذب الساحل العسيري لعدد من سياح المناطق الإدارية الأخرى على الرغم من بعد المسافة بينهما، فقد احتلت منطقتي مكة المكرمة والرياض المراتب الأولى وبنسبة (4.8) و(4.4) على التوالي، وساهمت الست المناطق التي تليهما بنسب متواضعة، بينما الاربع المناطق الأخيرة لم تظهر في عينة البحث وهي: الباحة والقصيم وحائل والجوف، وأهم العوامل التي كان لها التأثير المباشر في التوزيع الجغرافي لعدد السياح هي: كبر حجم سكان المنطقة مثل الرياض ومكة المكرمة، والقرب من منطقة الدراسة مثل جازان ونجران.

شكل (6) التوزيع الجغرافي للسياح الزائرين لمنطقة الدراسة من محافظات منطقة عسير.

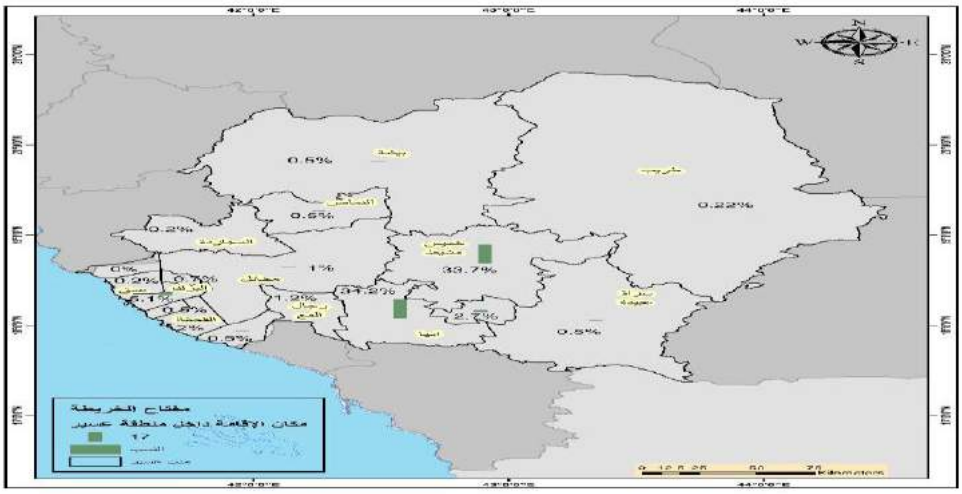

المصدر: بيانات الجدول (9).

ولا بد من الإشارة الى أن أطوال الطرق بين المدن السعودية يشكل مشقة وعامل سلبي أمام وصول السياح إلى منطقة الدراسة، ومع ذلك فقد وصل هذا العدد من السواح وقطعوا تلك المسافات مع عائلاتهم وخصوصًا الأطفال، الشكل (6)، ولذا لابد من العمل على إنشاء مطار محلي أو اقليمي لسهولة وصول السياح الراغبين بزيارة ساحل عسير، الذي يمتلك مقومات طبيعية متنوعة للجذب السياحي.

الشكل (7) التوزيع الجغرافي للسياح القادمين من المناطق السعودية.

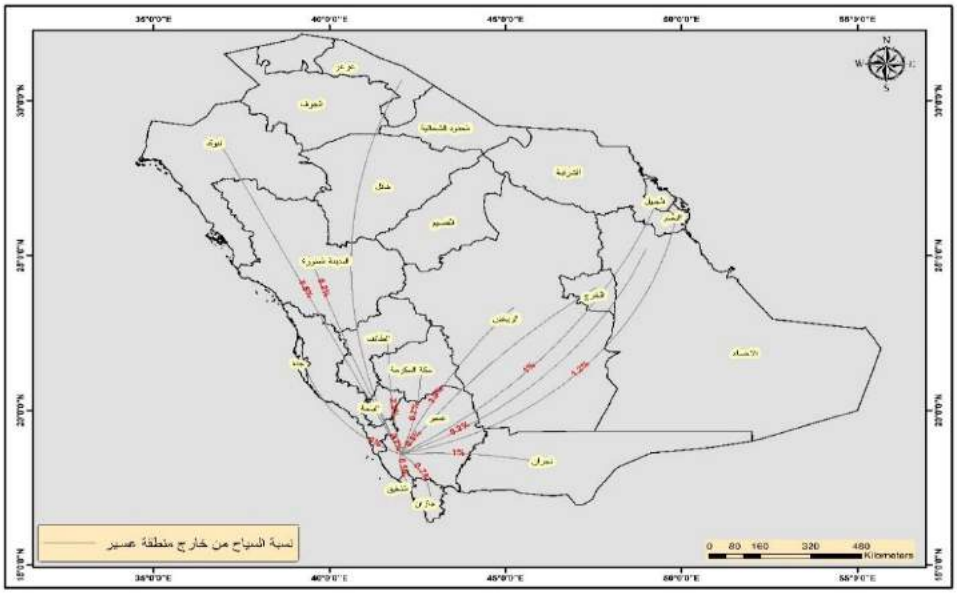

المصدر: بيانات الجدول (9).

ج-الحالة الزواجية:

بينت نتائج الدراسة الميدانية أن حوالي ثلثي عينة السياح للمنطقة من المتزوجين وبنسبة (72.4%)، ويأتي العزاب في المركز الثاني وبنسبة (26.2%)، بينما ساهم الأرامل بنسبة (1.5%)، ولم تظهر حالة المطلقين في العينة، (الشكل 4)، وهذا يؤكد أيضًا ما تم التوصل إليه سابقًا بأن السياحة العائلية في ساحل منطقة عسير هي الغالبة.

الشكل (8) الحالة الزواجية لسياح منطقة الدراسة

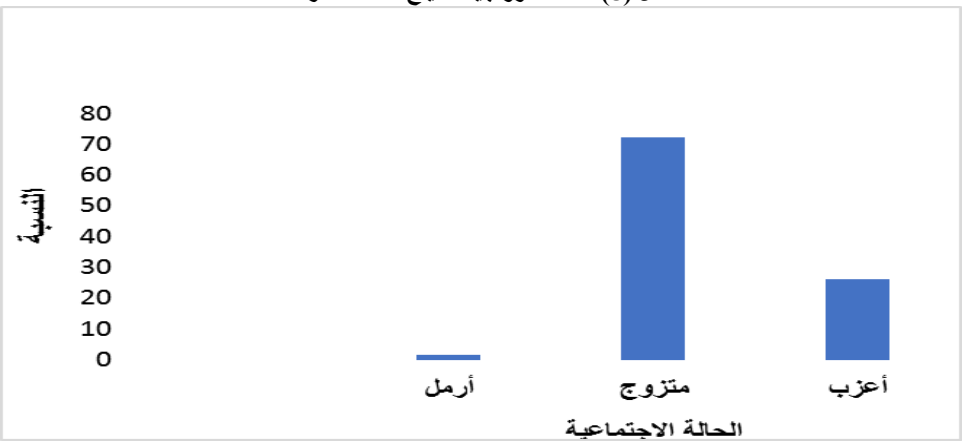

ح-المستوى التعليمي:

توثر المستويات التعليمية للسياح في العملية السياحية في أي منطقة، فكلما ارتفع الإنسان في السلم التعليمي ارتفعت معه ثقافته السياحية مما ينعكس ذلك على طريقة تفكيره ودرجة الانفتاح على الآخرين، ومستوى الاستيعاب والتعامل الراقي معهم، وكلما ارتفع المستوى التعليمي لدى السائح كلما ارتفعت لديه درجة سهولة التواصل ومستوى المقارنة الناقدة بين هذا المقصد السياحي والمقاصد السياحية المماثلة داخليا أو خارجيا، ولقد بينت الدراسة أن معظم سياح ساحل منطقة عسير حاصلين على مؤهلات جامعية وبنسبة (65.8%)، وأن نسبة (21.5%) حاصلين على مؤهلات فوق الجامعة دبلومات عليا وماجستير ودكتوراه، بينما نسبة (21.8%) من أفراد عينة السياح ممن يحمل الشهادة الثانوية أو أدنى منها الشكل (5)، وهذا يؤكد ما توصل اليه القحطاني في دراسته فقد أشار الى أن هناك ارتباط قوي بين المستوى التعليمي والممارسة الفعلية للنشاط السياحي، (القحطاني، 1421، 24)، وهذه النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث يضع منطقة الدراسة تحت ضغط تنافسي كبير مع المقاصد السياحية الأخرى المماثلة لها، وبالذات القريبة منها مكانيا مثل شاطئ الشقيق التابع لمنطقة جازان ومدينة القنفذة التابعة لمنطقة مكة المكرمة.

الشكل (9) المستوى التعليمي لسياح منطقة الدراسة.

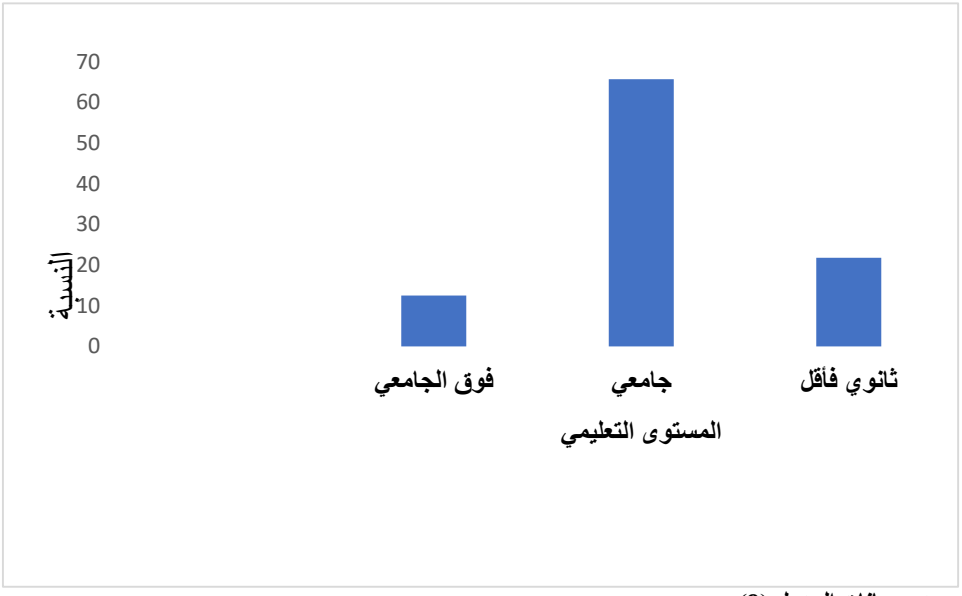

المصدر: بيانات الجدول (9).

خ- اهداف الزيارة:

كان السبب الأساسي لزيارة حوالي ثلثي السياح لساحل عسير هو التمتع بالجو المعتدل خلال فصل الشتاء، وهذا جعله من المشاتي المستقبلية لمناطق المملكة عموما ومنطقة عسير خصوصا، وجاء السبب الثاني من نصيب زيارة الجزر وممارسة أنشطة الصيد البحري، وبنسبة (16.6%)، نظرا لأنه يمتلك عددا من الجزر البحرية الجميلة، ومنها جزيرة كدنبل، والمراسي والتي تحتاج الى مزيد من الاهتمام والتطوير لتتمكن من جذب أكبر عدد من السياح، ثم تأتي في المرتبة الثالثة بين الأسباب للزيارة حضور المهرجانات والفعاليات السياحية الموسمية وبنسبة (10.5%) من السياح، وكانت تجارب مهرجانات القحمة البحري عام 1439هـ، الذي استمر لمدة أسبوع، ومهرجان شتاء البرك عام 1439هـ، وإقامة الفعاليات والأنشطة الثقافية والتراثية، والأنشطة الرياضة ولقد كان الهدف من المهرجانات هو جذب عدد من السياح، وإبراز ساحل منطقة عسير كوجهة سياحية، بينما ظهرت عدد من اسباب الزيارة كزيارة مناطق التسوق هامشية ويعود السبب لمحدودية الأسواق في المنطقة، وكانت زيارة المعالم التاريخية والثقافية، وذلك لعدم الاهتمام بإبراز جميع مقومات ساحل منطقة عسير السياحية سواء كانت ثقافية أو تاريخية.

د- طرق التعرف على ساحل عسير:

إن (95%) من السياح تعرفوا على ساحل منطقة عسير عن طريق اهلهم واصدقائهم، ومعرفتهم الشخصية السابقة للزيارة، ولم يتعرف على المنطقة عبر وسائل الإعلام إلا (4.4%) فقط، الجدول(4) والشكل(8)، وهذه النتيجة تبين أن هذه المنطقة لم تلق أي اهتمام إعلامي لتسويقها سياحيا على المستوى المحلي او الوطني أو الإقليمي او العالمي، ولذا نجد أن الزائرين لها من منطقة عسير والقليل من المناطق الأخرى، ومن السعوديين والأجانب من المقيمين، كما سبقت الإشارة الى ذلك، على الرغم من امكانات ساحل منطقة عسير الطبيعية الجاذبة للسياحة، ومن الملاحظ للعيان أنه اجمل وأفضل من ساحل الشقيق الذي يتبع منطقة جازان، أو ساحل القنفذة الذي يتبع منطقة مكة المكرمة، والذين حصلا على اهتمام جيد في ايجاد البنية التحتية الأفضل نسبيا من ساحل منطقة عسير، ومع ذلك فإن هذا يعطي مؤشرا بأن أغلب سياح هذه المنطقة يمتلكون صورة ذهنية جيدة عنها. مما يتطلب تبني خطة إعلامية لإبراز مقومات هذا المقصد السياحي وعوامل الجذب المتوفرة، ووضع برامج سياحية يتم تسويقها عبر وكالات السفر والسياحة لزيارة ساحل عسير، وتشغيل رحلات سياحية من المدن الرئيسة اليها.

الشكل (10) توزيع السياح بحسب طريقة التعرف على ساحل منطقة عسير.

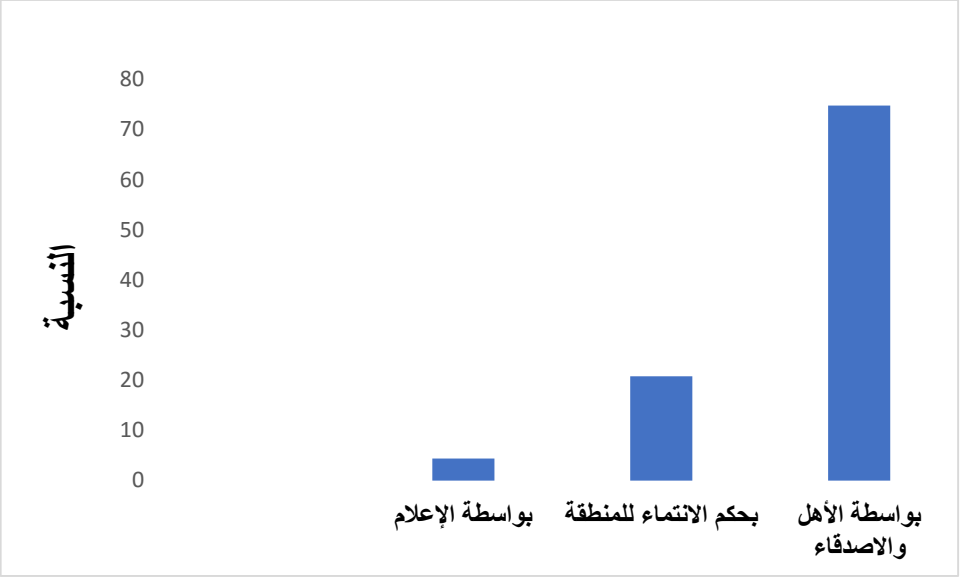

ثالثا: الخاتمة:

1- النتائج:

أظهرت نتائج البحث أن ساحل منطقة عسير يمتلك مقومات طبيعية للجذب السياحي، والتنوع البيولوجي، كالشواطئ، والهضاب، والجزر البحرية، والنباتات، والطيور، والشعاب المرجانية، التي جعلت منه مقصداً سياحياً ومزارا بهدف الاستمتاع بتلك الموارد.

بين البحث أن الساحل لازال يواجه نقصاً واضحاً بالخدمات والبنية التحتية الضرورية لاحتياجات السياح، وأن نصف الزوار أشاروا الى مشكلة وصعوبة الوصول وعدم توفر وسائل نقل الا بواسطة السيارات فقط، ووعورة تلك الطرق الرابطة بين الساحل والإقليم الجبلي.

بينت نتائج البحث أن معظم السياح مواطنين، ويشكل غير السعوديين نسبة متواضعة وهم من المقيمين في المملكة، وأغلب الزوار للساحل من العنصر النسائي وأن أكبر فئة عمرية للسياح تتراوح ما بين 18 و30 سنة، ويشكل المتزوجون حوالي ثلاثة ارباع سياح الساحل، وأن ثلثي السياح ممن يحملون المؤهل الجامعي، وأن كل خاصية من هذه الخصائص تحتاج الى خدمات سياحية تتناسب معها.

بين البحث أن أغلب السياح ممن كان دخلهم أقل من خمسة الاف ريال، وأنهم قادمون من محافظات منطقة عسير وفي مقدمتها ابها وخميس مشيط، أما نسبة القادمون من خارج منطقة عسير فكانت منخفضة، واحتلت الرياض أعلى نسبة منهم وتلتها منطقة مكة المكرمة، أما مدة الإقامة السياحية فكانت أعلى نسبة أقل من أربعة أيام، وتعرف ثلثي السياح على الساحل بواسطة الأهل والأصدقاء، وكان دور الإعلام بكافة أنواعه محدودا للغاية في مجال التسويق والترويج.

احتل معدل الإنفاق على الطعام والإقامة المركزين الأولين بين مجالات الإنفاق السياحي خلال مدة إقامة السياح.

تبين أن الفنادق احتلت أعلى نسبة بين أنواع الإيواء السياحي واستوعبت مع الشقق المفروشة نحو ثلثي عدد سياح الساحل.

وكان أهم عامل جذب سياحي هو ملاءمة الجو واعتدال المناخ، واحتلت ندرة الفنادق وتواضع مستوياتها أهم عائق امام استمرار زيارة حوالي ثلثي السياح.

ستشكل هذه النتائج دليلا امام الجهات ذات العلاقة بالسياحة لتطوير البنية التحتية للساحل والتنمية السياحية، من خلال معرفة أهم الخصائص الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية لزائري ساحل منطقة عسير.

2- التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثون بالآتي:

- الحفاظ على الموارد الطبيعية المتنوعة التي يمتلكها ساحل منطقة عسير، لما لها من دور كبير وإيجابي في عملية الجذب السياحي.
- ضرورة إنشاء الحدائق العامة والمنتزهات السياحية، وإقامة المهرجانات والفعاليات السياحية لجذب أكبر عدد من السياح خصوصا في أشهر الشتاء.
- تطوير البنية الأساسية وتوسيع شبكة الطرق البرية، كونها الوسيلة الوحيدة للوصول لساحل عسير، والعمل على إنشاء مطار وميناء سياحي.
- الاهتمام بالصناعات التقليدية والحرف والتراث الشعبي وإحياء المندثر منها وإنشاء الجمعيات الأهلية لذلك.
- زيادة اعداد الفنادق السياحية المصنفة، وصيانة القائم منها، والرقابة على الأسعار، والاهتمام بالمؤسسات التي تقدم الخدمات والتسهيلات السياحية وأهمها المطاعم.
- رفع مستوى الوعي السياحي لدى السكان لإدراكهم أهمية السياحة وتجنب السلوك السلبي ومواجهته والتغلب عليه، وتدريب القوى العاملة الوطنية وتأهيلها وتحسين مستواها المادي.
- تفعيل دور الإعلام بكافة وسائله في عملية الدعاية والإعلان والترويج والتسويق لإبراز المقومات السياحية واستقطاب أكبر عدد من السياح للساحل.
- تشجيع المستثمرين ورجال الأعمال ومنحهم التسهيلات المحفزة للاستثمار في القطاع السياحي الساحلي.
- توفير كافة البيانات عن الخدمات السياحية بدراسة المشاريع السياحية، والفرص الاستثمارية في الساحل عن طريق اعداد الدراسات السياحية والاستفادة من النتائج.
- المحافظة على الفن المعماري التهامي للمدن السياحية المنتشرة على الطريق الدولي الساحلي والأكلات والفنون الشعبية الأصيلة.
- رسم خريطة لاستخدامات الأراضي لساحل منطقة عسير، وتحديد الاراضي لإقامة المشاريع السياحية المتعددة.

مصادر البحث ومراجعه:

- الأسمري، علي سعيد، (2008). **السياحة في تنومه**. دراسة في خصائص موارد الجذب السياحي ومعوقاته، رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد– المملكة العربية السعودية.
- تركستاني، حبيب الله، (1996م). اتجاه سلوك السائح السعودي نحو السياحة. ندوة تنمية السياحة في منطقة مكة المكرمة، جده، 25–26 ذو القعدة، إمارة منطقة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- التميمي، محمد فريح (2009م). الخصائص الديمغرافية والسمات الاجتماعية والسلوكية والاقتصادية لزوار رالي حائل تحدي النفوذ الكبير (2006– 2008). جامعة الكويت – كلية العلوم الاجتماعية – قسم الجغرافيا، العدد 347، ص30.
- التميمي، محمد فريح (2011). درجة الرضا في مهرجان رالي حائل "تحدي النفود الكبير" والفعاليات المصاحبة له (2006– 2008) في المملكة العربية السعودية. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، العدد 142، ص18.
- جريس، غيثان علي، (1997). **أبها حاضرة عسير**: دراسة وثائقية. مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، السعودية.
- الحوامدة، نبيل زعل، وموفق عدنان الحميري، (2006). **الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون منهج وأساليب وتحليل رؤية فكرية جديدة وتركيبة منهجية حديثة**. دار الحامد للنشر والتوزيع: بيروت، لبنان.
- خرمي، فهد عيسى، (2010). **التنمية السياحية في جزر فرسان دراسة في خصائص السياح واحتياجاتهم السياحة**. رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد– المملكة العربية السعودية.
- رضوان، حمدي عبد العظيم، (1996). **اقتصاديات السياحة مدخل نظري وعملي متكامل**. مكتبة زهراء الشوق: طنطا، مصر
- السالم، سالم محمد، وعبد الله إبراهيم المبرز، (2013). دراسة لواقعها ورؤية لمستقبلها. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، الرياض.
- شحاته، حسن أحمد، (2005). **التلوث البيئي وتلوث السياحة**. دار مكتبة الدار العربية للكتاب: القاهرة، مصر.
- الطيار، ناصر عقيل، (2001). **أثر السياحة على اقتصاديات المملكة العربية السعودية**. دار العبيكان للنشر: الرياض.

- عبد الرحمن، أسامة إبراهيم، (2010). السياحة – إمكانات – معالم – جهود للأمام. دار زهور المعرفة والبركة، القاهرة.
- الغامدي، عبد الرحيم علي (1996). دوافع واتجاهات السائحين نحو خدمات السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض.
- الغزواني، أحمد محمد، ومحمد أحمد الراشد، وعبد الله صالح العيبزان، (2007). جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي. هيئة المساحة الجيولوجية، جده، السعودية.
- غضبان، فوائد، (2014). الجغرافيا السياحية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن
- القحطاني، محمد مفرح، (2000م). خصائص السياح بمنطقة عسير وأهميتها للتخطيط والاستثمار السياحي. الجمعية الجغرافية السعودية بحوث جغرافية، العدد (42).
- القحطاني، محمد مفرح، ومحمد إبراهيم أرباب، وعبد المنعم علي إبراهيم، (1997). السياحة الأسس والمفاهيم دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. مؤسسة المدينة للصحافة ودار العلم، جده، السعودية.
- كافي، مصطفى يوسف، (2017). السياحة المستدامة، السياحة الخضراء ودورها في معالجة ظاهرة البطالة. دار ألفا للوثائق، قسنطينة– الجزائر
- كافي، مصطفى يوسف، وهبة كافي (2015). جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان– الأردن
- محمد، نيفين الحلواني، (2004)، إدارة الأزمات والسياحة، دار مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (2015). دليل خدمات منطقة عسير. الدليل الخامس عشر.
- موسى، علي، (1982). الوجيز في المناخ التطبيقي. دار الفكر، دمشق.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة عسير، (2013). مشروع المخطط التفصيلي والاستثماري لساحل منطقة عسير.
- الهيئة العامة للسياحة، برنامج السياحة والمجتمع (1422). خصائص السياح والحركة السياحية في منطقة أبها الحضرية.